



فكرة!

اننى اتبنى ان اقول « لا »
لانور السادات ، حتى يتأكد
المتشككون ان حرية الصحافة فى
بلادى ليست « دعابة » ، وانها
هى حقيقة لا شك فيها . ثم اننى
احب ان اقول « لا ... لا » ،
لانها فى رأى مقطوع موسيقى ساحر
لها حلاوتها ونغمتها وسحرها !

ولقد قلت « لا » فى المسائى
لحكام بلادى فدفعت ثمنها من حريتى
وسمعى ، وعشت محروما من مياه
النيل ٩ سنوات ... ومع ذلك لم
انتدم على « لا » واحدة ! كانت
كل « لا » قلتها تساوى كل العذاب
والحرمان .

وانا لا اريد ان اكون لسان حاكم
ولا اصلح لكون ناطقا عن حكومة
او معبرا عنها ... فان قلبى يتحكم
فى لسانى وقلمى ... واذا
اختلف عقلى مع قلبى ، انتصر
قلبى دائما .

ثم ان الرئيس السادات نفسه
حذرني عشرات المرات من الكتابة
عنه . قال لى مرارا : لست نبيا
حتى يمتدح الناس كل خطوة من
خطواتى . اننى انسان معرض
للخلاف ، واطمئن ان يدلنى الناس
على اخطائى ، على ان يصفقوا
لانتصاراتى .



مركز الأهرام للتنظيم وتكنولوجيا المعلومات

ولكن كيف أقول للسادات اليوم
« لا ... لا » بعد أن قرأت في
« اخبار اليوم » أن المجلس الشعبي
بمحافظة بور سعيد أصدر قراراً في
اجتماعه الأخير بتغيير اسم مدينة
« بور فؤاد » الى « بور سادات »
ولما رفع قرار المجلس الى رئاسة
الجمهورية أشار بعدم تنفيذه ،
وطلب أن تنزل بور فؤاد باسمها
الحالي ، لان هذه الاسماء جزء من
معالم مصر وتاريخها .

لقد رفض السادات ان يسير
في مواكب الحكام الذين يزورون
التاريخ ، وينسبون اعمال غيرهم
لانفسهم ، او يحذفون أسماء
خصومهم من الشوارع والميادين
وكتب التاريخ .

فالعمالقة لا يفارون من حكام
الامس ... ولا يسرقون شوارعهم
ولا ميادينهم ولا المؤسسات والمعاهد
التي بنوها .

ان العمالقة قادرون على البناء
والخلق ... أما الالتزام المعجزة
فيحاولون سرقة أمجاد غيرهم بتغيير
أسماء الشوارع ، وتزوير كتب
التاريخ .

ان السادات يحرمنى من انشودتى
المفضلة ... يحرمنى من أن اردد
المقطع الموسيقى الجميل الذى
تعودت أن أتغنى به ... يحرمنى
من لذة أن أسمع نفسى وأنا أقول
« لا ... والى لا ! »

على أمين